ISSN: 2253-0347
مجلـة علوم الإنسان والمجتمع
Journal of Human and Society sciences
EISSN: 2602-781X
المجلد: 09 / العدد: 05 / السنة: 2020 / ص ص: 163--200

الصلابة النفسية وعلاقتها بالتوافق الأكاديمي لدى عينة من طلبة جامعة مؤتة

psychological hardness, and Academic adjustment among a sample of Mutah University Students

تاريخ الإرسال: 2020/05/24 تاريخ القبول: 2020/06/05 تاريخ النشر: 2020/12/28

فاطمة عبدالرحيم النوايسه
جامعة مؤتة، الأردن، *Email :drfatima62@mutah.edu.jo*

الملخص:

هـدفت الدراسـة إلى التعـرف على مسـتوى الصـلابة النفسـية بـالتوافق النفسـي لـدى عينـة مـن طلبـة جامعـة مؤتـة، ولتحقيـق أهـداف الدراسـة تـم تطـوير مقياسـي الصـلابة النفسـية التوافـق الأكاديمي، طبقـت على عينـة اختيرت بالطريقـة العشوائية العنقودية. بلغت (250) طالباً وطالبة.

كما تبين عدم وجود فروق في الصلابة النفسية لدى الطلبة تعزى للجنس، ووجـود فـروق في التوافـق الأكاديمي تعـزى للجنس ولصـالح الـذكور. ووجـود فـروق في الصلابة النفسـية ومسـتوى التوافـق الأكاديمي لصـالح الكليـات العلميـة، كمـا أظهـرت النتـائج عـدم وجـود فـروق في الصـلابة النفسـية ومسـتوى التوافـق الأكاديمي تعـزى للتفاعل بين الجنس والكلية. أوصت الدراسة بضرورة تحفيز الطلبة, وتناول متغيرات تتعلق بشخصية الطالب.

الكلمات المفتاحية: الصلابة النفسية؛ التوافق الأكاديمي؛ طلبة جامعة مؤتة

المؤلف المرسل: طمة عبد الرحيم النوايسه، *Email : drfatima62@mutah.edu.jo*

Abstract:

This study aimed at identifying the level of psychological hardness, and Academic adjustment among a sample of Mutah University Students as well as identifying the relationship between psychological hardness. The researcher used the scales of psychological hardness and Academic adjustment level. The study sample consisted of 250 male and female students.

As for the interaction between gender and faculty, also there are no differences regarding psychological hardiness and Academic adjustment due to the interaction between gender and faculty. The study recommended motivating students, and dealing with variables related to the student's personality

Key Word: Psychological hardness; Academic adjustment; Mutah University Students

مقدمة:

يمرُّ الطلبة خلال مراحلَ حياتِهمالدراسية وخاصة المرحلة الجامعيةبمجموعةٍ مِنْ التحديات التي قد تحولُ دُوْنَ تكيفهم الأكاديميوتحقيق أهدافهم وإشباع حاجاته ودوافعهم، وقد تشعرهمبقلةِ الحيلة، وتختلف القدرة على مواجهةِ هذه التحديات من فرد إلى آخر، فمنهم من يُصاب بالإحباط، ومنهم من يتخطاها بكل يسر وسهولةإذا ما تمتع بالصلابة النفسيَّة.

إنَّ تمتعَ الأفرادِ بالصلابة النفسيَّة يعد من مؤشرات الصحة النفسيَّة التي تقي الفرد من التعرض للاضطرابات النفسيَّة، بالإضافةإلى قدرته على إيجادُ معنى لحياته والتكيف مع ضغوط الحياة الجامعية (عباس،2010).

2.مشكلة الدراسة وأهميتها :

1.2 مشكلة الدراسة

تعد مرحلة الجامعة من أهم المراحل في حياة الطالب التعليمية ففيها تتشكل شخصيته وهي الأساس لنموه الجسمي والعقلي والانفعالي والاجتماعي والمهني ولها تأثير في حياة الفرد (الخطيب،2007)، إلا أن هذه المرحلة قد يشوبها بعض المشكلات وعلى أصعدة متنوعة منها سوء التوافق والاجتماعي والشخصي والأكاديمي، فالجامعة مؤسسة متعددة الوظائف منها الوظائف التعليمية والتثقيفية والاجتماعية وغيرها. وتختلف البيئات الجامعية عموما فيما بينها، فمنها من يحفز ويدعم الصلابة النفسية ويؤسس للتوافق الأكاديمي عند الطلبة ومنها غير ذلك .كما تختلف خلفية الطلبة فيها الاجتماعية والثقافية فالطالب الجامعي وهويعيش عملية التفاعل في الجامعة تبرز أمامه عدد من المواقف الضاغطة كالمشكلات الأكاديمية وضغوط الدراسة التي تؤدي إلى سوء التوافق الأكاديمي. ويأتي دور الصلابة النفسيَّة التي تساعد الأفراد على التوافق مع المواقف المختلفة التي يتعرضون لها في حياتهم اليومية، وتساعد على مواجهة الاحباطات والصعوبات والعقبات التي تعترض طريقهم في رحلتهم الدراسية وتخطِّي هذه الأزمات ليمارس دوره الفعال في الجامعة وخارج أسوارها

2.2أهمية الدراسة:

1.1الأهمية النظرية: تكمن أهمية الدراسة من الناحية النظرية في النقاط التالية:

- أهمية متغيراتها، حيث تعد الصلابة النفسية من المواضيع المهمة في علم لنفس الإيجابي، وهي بمثابة مؤشر للصحة النفسية للفرد والتي تنعكس إيجابا على كافة نشاطاته الحياتية بما فيها التحصيل الدراسي. كما أن التوافق الأكاديمي أحد الجوانب المهمة في حياة الطالب الجامعي.

-أن هذه الدراسة توفر معلومات قد تساعد في فهم علاقة هذين المتغيرين- محط اهتمام الباحثون في مجال علم النفس الايجابي وبحوث الشخصية-

- تسهم نتائج هذه الدراسة في إضافة للأدب النظري الخاص لموضوعها.

.2.الأهمية التطبيقية: تكمن أهمية الدراسة في النتائج التي تسفر عنها، حيث يمكن أن توظف من قبل المرشدين لوضع البرامج الإرشادية لدعم الصلابة النفسية، وتعزيز التوافق الأكاديمي لدى الطلبة سيما وأنها تتناول بعض من الجوانب الإيجابية عند الطلبة سواء في الجامعات أو المدارس، وقد يفيد تناول الباحثين لمتغيرات هذه الدراسة فيإعداد مقاييس لدراسات ترتبط بمتغيرات هذه الدراسة.

3. أهداف الدراسة وتساؤلاتها

1.3 أهداف الدراسة .يتمثل الهدف الرئيس للدراسة في تقصي مستوى الصلابة النفسية لدى طلبة جامعة مؤتة وعلاقتها بالتوافق الأكاديمي، التالية: وينبثق من هذا الهدف عدد من الأهداف الفرعية وهى التعرف إلى

- مستوى الصلابة النفسيَّة لدى طلبة جامعة مؤتة.

- مستوى الطموح لدى طلبة جامعة مؤتة.

- مستوى التوافق الأكاديمي لدى طلبة جامعة مؤتة .

- العلاقة بين الصلابة النفسيَّة والتوافق الأكاديمي لدى طلبة جامعة مؤتة.

-الفروق في مستوى الصلابة النفسيَّة ومستوى التوافق الأكاديمي لدى طلبة جامعة مؤتة تعزى لمتغيرات الجنس والكلية؟

2.3.تساؤلات الدراسة

- ما مستوى الصلابة النفسيَّة لدى طلبة جامعة مؤتة؟

- ما مستوى الطموح لدى طلبة جامعة مؤتة ؟

- ما مستوى التوافق الأكاديمي لدى طلبة جامعة مؤتة؟

- هل توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائيَّة عند مستوى الدلالة($a \leq 0.05$) بين الصلابة النفسيَّة والتوافق الأكاديمي لدى طلبة جامعة مؤتة؟

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائيَّة عند مستوى الدلالة($\alpha \leq 0.05$) في مستوى الصلابة النفسيَّة ومستوى التوافق الأكاديمي لدى طلبة جامعة مؤتة تعزى لمتغيرات الجنس والكلية؟ وتحديدا هدفت إلى الإجابةِ عن الأسئلة.

4.التأصيل النظري للمفهوم :

تتضمن الدراسة مفهومين رئيسيين وهما الصلابة النفسية والتوافق الأكاديمي

1.4الصلابة النفسية

هي نمطٌ من التعاقد السلوكيّ الذاتي الذي يلتزمُ به الفرد تجاهَ نفسهِ واعتقاده بأَنَّ بإمكانهِ التحكُّم فيما يلقاه مِنْ أحداثٍ ويتحمل مسؤوليَّة إزاء كل يتعرَّض له مِنْ أحداث, (مخيمر، 2012). ويعرف إجرائيًّا: "بالدرجة التي يحصل عليها الطالب على مقياس الصلابة النفسيَّة .

يعودُ مفهومُ الصلابة النفسيَّة إلى النظريَّة الوجوديَّة(Theory Existential) والتي تركّزُ اهتمامها على الفرد الذي يتميَّزُ بأَنَّه كائنٌ متغيّرٌ في أطوار نموه المختلفة، ولديه هدفٌ في الحياة يكافحُ مِنْ أَجْلِهِ, وإِنَّ الإرادةَ لديه هي أساسُ الدافعِ الإنسانيّ، كما أَنَّ شعورَه بالسيطرة والتحكم أمرًا ضروريًا لصحته النفسيَّة والجسديَّة، ولمساعدته للوصولِ إلى معنى لحياته ووجوده، (أبو الندى، 2007).فقد أكدت كوبازا , Kobaza) (1979 على أنَّ الصلابة النفسيَّة تعد من أهم المتغيّرات للمقاومة والوقاية النفسيَّة للآثار السلبية التي تواجه الفرد يوميًا، وتؤثر في نشاطه وقدراته من ضغوط وأزمات وصدمات وغيرها من الآثار, وهي من أوائل الذين عرفوا الصلابة النفسيَّة.

تعرف الصلابة النفسية أيضا على أنها قدرة الفرد على وضع استراتيجيات معينة في المواقف التي يتعرض فيها للضغوط النفسية والتي تساعده في حل المشكلات التي سببها هذه الضغوط (البيرقدار ،2011)، كما عرفها كل من مكي وحسن (2011) بأنها امتلاك الفرد درجة جيدة من الضبط الداخلي والالتزام المشروع للتعامل بفعالية

مع الآخرين إزاء المواقف الانفعالية الصعبة والأزمات الطارئة، وعلى الإنسان مواجهتها بكل قوة وتحمُّلها بشكل أفضل.

والصلابة النفسية سمة أو خصلة في شخصية الفرد تعمل الخبرات على تكوينها، تعمل على مقاومة الآثار على الصحة النفسية والجسمية ومواجهة هذه الضغوط من أجل التوصل إلى حل ناجح (بوراس ،2015). وهي تتكون من عدة أبعاد إليها مادي (Maddi,2004هي:**الالتزام** . أشارت كوبازا (Kobasa) إلى أنَّ **الالتزام** يتمثَّل في قدرة الفرد على إدراكه لقيمته، ومعرفته، وتقديره لمصادره، وإمكانياته، كي يستطيعَ تحديد الهدف الذي ينوي تحقيقه، لذلك فإنَّ الالتزامَ يبدأُ من التزام الفرد نحو ذاته، ثمَّ نحو الآخرين فهم يتصفون بقدرتهم على إيجاد الطرق التي تحوِّل تجاربهم مهما كانت إلى شيء له معنى .

أما البعد الثاني هو:**التحكم**.فقد أشار روثر (Rother) إلى أن الأفراد قد يتفاوتون في مركز التحكم؛ فالذين لديهم درجة عالية من التحكم الخارجي يعتقدون أنَّ ما يحدث لهم في حياتهم هو نتيجة لعوامل خارجة عن إرادتهم، فيما يكون الأفراد الذين لديهم درجة عالية من التحكم الداخلي يكون باستطاعتهم التأثير في الكثير مما يحدث لهم، ويُعَدُّ التحكم من أكثر صفات الشخصية تأثيرًا في زيادة أو قلة حدة الضغوط لدى الأفراد، والقدرة على مواجهة المواقف الضاغطة والتخفيف من حدتها (المشعان، 2004).وأما البعد الثالثفهو:**التحدي**. هو قدرة الأفراد على إدراك معنى التغير، فالتغير وسيلة تدفعهم وتحفزهم للنمو الشخصي والمهني، بالإضافة إلى اهتمامهم بالتغيير كفرص جديدة لهم، ونموهم يكون من خلال الخبرات الايجابية والسلبية التي يتعرضون لها، ولا يشكل تهديدًا لهم(المفرجي والشهري،2008).

النظريات التي تناولت متغير الصلابة النفسيةهناك بعض النظريات التي تناولت متغير الصلابة النفسية من من زوايا عديدة منها:

-نظرية كوبازا (Kobasa ,1983). أكدت فيها على أهمية تحديد الهدف لحياة الفرد أو معنى لحياته الصعبة، كذلك اعتماد الفرد على قدرته مستثمرا في ذلك إمكاناته الشخصية والاجتماعية بفاعلية، ماتيسون وإفنسافيتش(Mtteson & Ivancevich 1987). وتعتمد كوبازا في نظرتها للصلابة النفسية على افتراض أن التعرض للأحداث الحياتية الشاقة يعد أمرًا ضروريًا، بل إنه حتمي لابد منه لارتقاء الفرد ونضجه الانفعالي والاجتماعي، وأن المصادر النفسية والاجتماعية الخاصة بكل فرد قد تقوى و تزداد عند التعرض لهذه الأحداث، ومن أبرز هذه المصادر الصلابة النفسية بأبعادها الثلاثة وهي الالتزام والتحكم والتحدي (راضي ,2008).

- نموذج لازروس فقد حدد مبادئ نظرية كوبازا (Kobasa ,1983 ومدى ارتباطها بعدد من العوامل، وحددها في ثلاثة عوامل هي: البنية الداخلية للفرد, و الأسلوب الإدراكي المعرفي , والشعور بالتهديد والإحباط Lazarus,1961.

- نموذج فنك (1993). وهو نموذج معدل لنظرية كوبازا، حيث توصل إلى أن بعدي الالتزام والتحكم ارتبطا فقد بالصحة العقلية الجيدة للأفراد، حيث أن الالتزام ارتبط بالصحة العقلية بشكل جوهري، وذلك من خلال تخفيض الشعور بالتهديد واستخدام استراتيجيات التعايش الفعال وخاصة إستراتيجية ضبط الانفعال، كما أن التحكم ارتبط بشكل إيجابي بالصحة العقلية من خلال إدراك الموقف على أنه أقل مشقة، وذلك من خلال استخدام إستراتيجية حل المشكلات للتعايش (زهاني،2014).

إن الصلابة النفسيةتعتبربمثابةمصدرللتوافقالأكاديميوالتكيف مع الظروف التي يعيشها الطالب، فعندما يستشعر الطالبة تلك الصلابة فإنه يزداد شعوره بالأمان والاطمئنان والكفاءة وتوظيف جميع إمكاناته المعرفية، وبالتالي تحقيق أقصى درجات النجاح وأفضل توافق أكاديمي.

4.2.التوافق الأكاديمي

لقدحظي مفهوم التوافق الأكاديمي باهتمام كبير في مجالات الطبوع لمالاجتماع والاقتصاد، وحديثاً في مجال علم النفس، وقد ظهر مفهوم التوافق الأكاديمي في البداية كمفهوم مكمل لمفهوم (الكم) الذي كانت تسعى إليه جميع المجتمعات باعتباره وسيلة لتحسين ظروف الحياة الجامعية وتحقيق الرفاهية (هاشم2001:125).إن ارتباط مفهوم التوافق الأكاديمي بعلم النفس الايجابي قدجاء استجابةً إلى أهمية النظرة الايجابية إلى حياة الطالب الجامعي.

ويعف التوافق الأكاديمي على أنه تمثيل للرفاهية الحياتية بالنسبة للطالب الجامعي بصفة عامه والعوامل المؤثرة في حياته بصفةخاصة .ويشمل التوافق الأكاديمي كذلك التوافق مع المتطلبات المعرفية والاجتماعية والانفعالية للفصل الدراسي,Bognar) (2005. وهو اتجاه الطالب نحو التعلم ونحو وعلاقته بالأقران والمعلمين، وقدرته على تنظيم (عبدالواحد، 2014، 316) ويعرف إجرائيا بالدرجة التي يحصل عليها الطالب على مقياس التوافق الأكاديمي.

ويذكر (عبدالواحد،2014)أن التوافق الأكاديمي يتضمن الكثير من المتطلبات المعرفية والاجتماعية والانفعالية، كالاتجاه نحو التعلم ونحو التعامل مع الآخرين, والقدرة على تنظيم الانفعالات.إن الطالب الجامعي حينما يواجه أية صعوبات في إحدى المجالات الأكاديمية أو شخصية قد تتعرض حياتهللاضطراباتوالاختلالاتمما يشير إلى أن التوافق الأكاديمي لدى طلاب الجامعة يسهم في تكوين القدرة لديهم على تحمل المسؤولية تجاه نفسه وأسرته والمجتمع الذي يعيش فيه. لما يتمثل ذلك في اعتماده على نفس وإحساسه بقيمته والتحرر وخلوه من الأمراض العصبية، بسبب قدرته على تحقيق الأهداف التي يسعى للوصول إليها. لكن هذا المفهوم بالنسبة للطالب الجامعي يتغير بتغير الزمان والمكان وبتغير حالة الطالب الجامعي النفسية والسنة الجامعيةالتي يمربها (Cummins &MCcabe, 2010)، فالطالب الجامعيكما ترى كاشف (2001:38)

ينبغيعليه أن يحقق التوافق الأكاديمي والصحة النفسية مع هذا المحيط الاجتماعي الذي يتسم بتباين الاتجاهات وردودالأفعال تجاه الهدف ويتوقف معدل نجاح الطالب الجامعي في إتمام مسيرته العلمية والتعليمية في تحقيق ذلك على ما يكون لديه من صلابة نفسية.

***السمات الشخصية للتوافق الأكاديمي**

لقدقام كولما(2014) الوارد في الطحان (2014) بوضع بعض السمات للشخصية للتوافق الأكاديمي والرضا عن الحياة الجامعية منها:

مفهوم الذات الايجابي: حيث يفهم الطالب الجامعي نفسه ويكون تقييمه لذاته موضوعياً كمايتقبل ذاته ويحترمها. وإدراك الواقع ويتحقق من خلال إدراك الطالب لذاته وبيئته العلمية والتعليمية بواقعية, وتحرر الشخصية منالصراعاتوالقلق والضغط النفسي,

ومواجهة مشاكل الحياة خاصة الحياة الجامعية، وتحقيق الذات عبر تنمية إمكانيات الفرد إلى أقصىدرجة(الطحان، 2014).

يمكن للطالب الوصول إلى التوافق الأكاديمي عن طريق تحقيق وتقدير الفرد لذاته(عبدالحميد وكفافي، 1995)، وإشباع الحاجات كمكون أساسي للوصول إلى التوافق الأكاديمي(الغندور، 1999)، و الوقوف على معنى ايجابي للحياة, ووجودعلاقات اجتماعية ومساندة نفسية اجتماعية(مجدي،2009)، والرضا عن الحياة الجامعية (الدسوقي، 1998)، وتوافر الصلابة النفسية (حمزة،2002)، والتوجه نحو المستبقل(شقير,2005).

4. 3 الدراسات السابقة:

تناول الأدب النظري متغيرات الدراسة الحالية وتالياً عرضا لبعض الدراسات ذات الصلة بموضوع الدراسة.

أجرت الزواهره(2015) دراسة هدفت إلى التعرف على العلاقة بين الصلابة النفسية وقلق المستقبل ومستوى الطموح لدى طلبة جامعة حائل بالسعودية، التي تألفت عينتها من (400) طالب وطالبة، واستخدم الباحث مقياس الصلابة النفسية ومقياس قلق المستقبل، ومقياس مستوى الطموح. أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة بين الصلابة النفسية وقلق المستقبل، وبين مستوى الطموح لدى طلاب جامعة حائل، وكذالك وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات الطلبة على الصلابة النفسية وقلق المستقبل تعزى لمتغير الجنس لصالح الذكور، وكذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الصلابة النفسية تعزى لمتغير التخصص ولصالح التخصصات العلمية، وقلق المستقبل لصالح التخصصات الأدبية، وكذلك كشف الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الصلابة النفسية وقلق المستقبل وبين مستوى الطموح لصالح السنة الرابعة.

وفي دراسة أجراها الطبيخ (2013) هدفت إلى معرفة مستوى الصلابة النفسية لدى طلبة الصف الحادي عشر الموهوبين في دولة الكويت، ومعرفة الاستجابات التكيفية للضغوط النفسية لديهم، تكونت العينة من (112) من طلبة الصف الحادي العشر الموهوبين(46 طالباً) (66 طالبة) توصلت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائية في مستوى الصلابة النفسية وفي درجات أبعاد الالتزام والتحدي لدى الموهوبيين تعزى للنوع الاجتماعي لصالح الإناث، في حين لم تكن الفروق دالة إحصائي على بعد التحكم، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في أبعاد الاستجابات التكيفية التالية: التقيم الايجابي، والبحث عن الدعم والتوجيه، والتنفيس العاطفي لدى العينة تعزى للنوع الاجتماعي لصالح الإناث، وعدم وجود فروق ذات دلالة في أبعاد الاستجابات التكيفية التالية: التحليل المنطقي، وحل المشكلة، والتجنب المعرفي، و الاستسلام والانسحاب، والبحث عن حلول بديلة لدى الموهوبين تعزى للنوع الاجتماعي.

أما دراسة صالح و المصدر (2013)فقد هدفت إلى التعرف على الصلابة النفسية وعلاقتها بالتوافق النفسي والاجتماعي لدى طلبة جامعتي الأقصى والأزهر

بمحافظة غزة، تألفت عينة هذه الدراسة من (232) طالباً وطالبة، استخدم مقياس الصلابة النفسية ومقياس التوافق النفسي الاجتماعي. أظهرت الدراسة النتائج أن هنالك علاقة ذات دلالة إحصائية بين الصلابة النفسية والتوافق النفسي والاجتماعي لدى أفراد العينة، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية على مقياس التوافق النفسي و الاجتماعي تعزى لمتغير الجنس، لصالح الطالبات، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير المستوى الدراسي على مقياس التوافق النفسي و الاجتماعي،وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين طلبة الأقصى وطلبة الأزهر على مقياس التوافق النفسي و الاجتماعي

وأجرى العبدلي (2012) دراسة إلى هدفت التعرف على مستوى الصلابة النفسية وعلاقتها بأساليب مواجهة الضغوط لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية مكونه من (200) طالباً من المتفوقين دراسيا والعاديين، وأظهرت النتائج أن مستوى الصلابة النفسية وإبعادها لدى الطلبة المتفوقين كان أعلى منه لدى العاديين وأن المتفوقين استخدموا أساليب المواجهة الإيجابية واختلفت أساليبهم عن العاديين كذلك أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطيه ذات دلالة بين غالبية أساليب مواجهة الضغوط من جهة و الصلابة النفسية و أبعادها من جهة أخرى لدى الطلاب المتفوقين والعاديين.

وفي دراسة أجراها البيرقدار(2011) هدفت إلى التعرف على الضغط النفسي وعلاقته بالصلابة النفسية لدى طلبة كلية التربية، فقد طبقت هذه الدراسة على عينة تتألف من (843) طالبًا وطالبة، وقد استخدمت الباحثة مقياس الصلابة النفسية ومقياس الضغط النفسي. توصلت نتائج الدراسة إلى أن مستوى الضغط النفسي لدى الطلبة كان (79.85) وهذا يشير إلى أن هذه النسبة منخفضة مقارنة مع الوسط الفرضي البالغ (120) وإن معدل الصلابة النفسية لديهم (81.41)، وهي نسبة منخفضة تدل على عدم تمتع العينة بالصلابة النفسية ,كلما أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة في مستوى الضغط النفسي والصلابة النفسية تعزى لمتغير الجنس لصالح الذكور، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الضغط النفسي

والصلابة النفسية لصالح التخصص العلمي، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الضغط النفسي والصلابة النفسية تبعا لمتغير الصف الدراسي ولصالح الصف الرابع .

وقام هامبتون **Hampton (2009)**بدراسةهدفت إلى معرفة علاقة كل من العمر والدرجة العلمية والمستوى التعليمي والدعم النفسي الاجتماعي والعمل بالتوافق الأكاديمي لدى الطلاب الجامعيين، تكونت عينة الدراسةمن(144). أظهرت نتائج الدراسة أن الدرجة العلمية التي يطمح لها الطالب، والعمر، والوضع الصحي والدعم النفسي كلها ترتبط بصورة ايجابية بالتوافق الأكاديمي, كما أظهرت النتائج أن الطلاب الذي يدرسون في تخصصات يرغبونها، ويحصلون على الدعم النفسي الاجتماعي يسجلون ارتفاع على مقاييس التوافق الأكاديمي ولديهم توافق أكاديمي باهر

أما دراسة الخوخي (2008) فقد هدفت إلى التعرف على مستوى التوافق الأكاديمي لدى طلبة كلية التربية الرياضية في جامعةالموصل، تكونت العينة(470) طالبا وطالبة من طلبة كلية التربية الرياضية، واستخدم الباحث مقياس التوافق الأكاديمي. أشارت نتائجها إلى أن طلبة كلية التربية الرياضية في جامعة الموصل بصورة عامة يتمتعون بمستوى توافق أكاديمي ايجابي يعطيهمالدافع للعطاء والتفاعل مع بيئتهم الدراسية، والنجاح في الحياة الدراسية في المجتمع الجامعي.

وأجرى ستاز يوسكي Stasiowski(2008) هدفت إلى التعرف على الصلابة النفسية والتفاؤل وعلاقتها بالتكيف والضغط النفسي، ودورهما في التقليل من الضغط النفسي، تكونت عينة الدراسة من أفراد من المتطوعين الذين يدرسون اللغة الانجليزية في الأكوادور، أشارت النتائج إلى أن ارتفاع الصلابة النفسية يؤدي إلى ارتفاع درجة التوافق النفسي لدى العينة.

كما قامت انجل (Angel, 2008) بدراسة هدفت إلى التعرف على العلاقة بين الإجهاد والاحتراق النفسي والصلابة النفسية والعمل الاجتماعي لدى معلمين المدارس

الثانوية في المدن، أظهرت نتائجها وجود علاقة ارتباطيه كبيرة ذات دلالة إحصائية بين الصلابة النفسية والإجهاد النفسي و الاحتراق النفسي, ووجود جزء كبير من التباين في مستويات الاحتراق, كما وجدت فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لكل من متغيرات العمر, ومستوى التعليم, وسنوات الزواج، وأثبتت النتائج أن قلة انضباط الطلاب وقلة دافعيتهم لتعليم هي المصدر الرئيسي المسبب للإجهاد لدى المعلم.

كما أجرى عبد الرحمن (2005) دراسة هدفت إلى معرفة العلاقة بين التوافق الدراسي والسلوك العدواني لدى طلبة الصف العاشر بمدارس منطقة الباطنة شمال بسلطنة عُمان، وتكونت عينة الدراسة من (510) طلاب منهم (265) طالبا و (245) طالبة. قد أظهرت النتائج: أن مستوى التوافق الدراسي العام وأبعاده لطلبة الصف العاشر مرتفع بشكل عام، وأن مستوى السلوك العدواني العام وأبعاده لطلبة الصف العاشر منخفض بشكل عام، ووجود علاقة ارتباطيه سالبة دالة إحصائية بين التوافق الدراسي والسلوك العدواني، لدى كل الجنسين، وأن العلاقة بين أبعاد التوافق الدراسي والسلوك العدواني تختلف بين الجنسين في بعد الانضباط، وبعد الاتجاه نحو الحصة إذ كانت أقوى لدى الذكور، وأن العلاقة بين أبعاد السلوك العدواني والتوافق الدراسي لا تختلف بين الجنسين إلا في بعد العدوان اللفظي، إذ كانت أقوى لدى الذكور .

وهدفت دراسة سليمان والمنيزل(1999) إلى التعرف على درجة التوافق لدى طلبةجامعة السلطان قابوس وعلاقتها بالجنس والفصل الدراسي والمعدل والموقع السكني. تكونت العينة من (1226)طالبا وطالبة بكليات جامعة السلطان قابوس. أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق معنوية على جميع الأبعاد والبعد الكلي لمقياس التوافق ووجود فروق معنوية في بعدالتوافق الأكاديمي، يعزى إلى المعدل التحصيلي.

وفي دراسةBoni,et al (1998) التي هدفت إلى التعرف على مفاهيم الطلاب الجامعيين حول مفهوم التوافق الأكاديمي تكونت العينة من(12)طالب. أظهرت نتائج الدراسة أن

مفهوم التوافق الأكاديمي يختلف من شخص لآخر ويعود ذلك لظروف بيئية وحياتية يخضع لها الطالب، وأن التوافق الأكاديمي يزداد كلما توفرت المساندة النفسية للطالب

وأجرت كوبازا وآخرون Kobasa & etal(1982) دراسة هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين الصلابة النفسية ودورها في تخفيف وقع الأحداث الضاغطة على الصحة النفسية والجسمية، وتكونت عينة الدراسة من (209) من شاغلي المناصب الإدارية المتوسطة والعليا والمحامين ورجال الأعمال، وطبقت مقياس الصلابة النفسية والمرض ومقياس حالة الاستعداد الوراثية في الشخصية، ومقياس مركز الضبط، ومقياس المعرفية، حيث توصلت الباحثة إلى نتائج أشارت إلى أن الصلابة النفسية لا تخفف من واقع الأحداث الضاغطة على الفرد فقط، ولكنها تمثل أيضا تمثل مصدر المقاومة والصمود والوقاية من الأثر الذي تحدثه الأحداث الضاغطة على الصحة الجسمية, وفي مقابل الشعور بالاغتراب، والتحكم في مقابل الضعف، والتحدي في مقابل الشعور بالتهديد, ووجود ارتباط بين بعدي الالتزام والتحكم والإدراك الايجابي والواقعي للأحداث الحياتية الشاقة وكذلك الأساليب الفعالة التعايشية.

***التعقيب على الدراسات السابقة:**

من خلال استعراض الباحث للدراسات السابقة تبين أن هناك العديد من الدراسات الحديثة التي تناولت متغيرات الدراسة، منها ما طبق على طلاب جامعات متنوعة كدراسة(البيرقدار، 2011)، ومنها ما طبق على طلاب مدارس في مختلف المراحل, كدراسة (العبدلي، 2012)، و (الطبيخ، 2012)، أيضا تنوعت العينات المستخدمة في الدراسات السابقة، بعضها استخدم عينات كبيرة نسبياً كدراسة وبعضها استخدم عينات صغيرة كدراسة، وتتفق الدراسة الحالية مع معظم الدراسات السابقة في استخدام المنهج الوصفي الارتباطي, كما تشابه موضوع الدراسة الحالية مع بعض الدراسات السابقة في بعض المتغيرات محل الدراسة الحالية والعينات المستخدمة في المرحلة الجامعية، وكذلك الاستفادةمن الدراسات السابقة : الاستفادة

من الإطار النظري لتلك الدراسات ونتائجها في تفسير نتائج. ما يميز هذه الدراسة أنها تناولت متغيرين ايجابيين|) الصلابة النفسية والتوافق الأكاديمي) معاً وهو ما يؤكد عليه علم النفس الايجابي , وتناولها لعينة طلبة جامعة مؤتة وهذاما لم يتم دراسته -- حدود علم الباحثة- في الدراسات السابقة وخاصة في المملكة الأردنية الهاشمية.

5. منهجية الدراسة

5. 1 نوع الدراسة: تنتمي الدراسة إلى نوع الدراسات . الوصفيةّ الارتباطية حيث تصف الظاهرة وتحاول الربط بين متغيراتها.

5. 2مجتمع الدراسة وعينتها:

1.2.5مجتمع الدراسة تكوَّن مجتمعُ الدراسةِ مِنْ جميعِ طلبةِ جامعةِ مؤتة والبالغ عددُهُم (**18227**) طالبًا وطالبةً، حسب إحصائيات القبول والتسجيل في الجامعة للعام الدراسي2020/2019.

2.2.5عينة الدراسةفتكونت من(250) طالباً وطالبة من طلبة جامعة مؤتة , تمَّ اختيارُ العينةِ على أساس العينة العشوائيَّة الطبقيَّة العنقوديَّة على مراحل من مجتمع الدراسة حسب الكليَّة.

3.5حدود الدراسة

1.الحدود البشريَّة: تقتصر هذه الدراسة على طلبة جامعة مؤتة.

2.الحدود المكانيَّة: تقتصر على جامعة مؤتة جنوب الأردن.

3.الحدود الزمانية: تم إجراء هذه الدراسة خلال العام الدراسيّ (2019/2020).

4.8.الحدود الموضوعية: تحدد نتائج الدراسة بعينتها حيث يمكن تعميم نتائجها على عينات أخرى مشابهة. كما تتحدد نتائجها بالأدوات المستخدمة لأغراض هذه الدراسة وما تتمع به من دلالات صدق وثبات.

4.5أدواتُ الدراسة

1.4.5مقياس الصلابة النفسية:تمَّ تطوير مقياس الصلابة النفسية بالرجوع إلى الأدب النظريّ والدراسات السابقة، والمقاييس ذات العلاقة بموضوع الدراسة، كدراسة(مخيمر،2002)، (الزهراني،2012)، (خنفر،2014)، (الحربي،2017)،إذْ تكوَّن المقياس بصورته الأوليَّة من (44) فِقْرَة.ولتحقق من دلالات صدق المقياس تم ذلك بطريقتين:

1-الصدق الظاهري (صدق المحكمين): من خلال عرض المقياس بصورته الأولية والمكوَّن من(44) فِقْرة، على(10) من أساتذة الجامعات الأردنيَّة المتخصصين في الإرشاد والتربية الخاصة والقياس والتقويم. وقد تَمَّ الإبقاء على جميع فقراتالمقياس في ضوء آرائهم، بنسبة اتفاق (80%) .

2-صدق البناء الداخليّ: تمَّ التحقق من صدق المقياس باستخدام صدق البناء الداخليّ بحساب الارتباط بين درجة الفِقْرة والعلامة الكلية للمقياس الذي تنتمي إليه على عينة استطلاعية بلغت(45) طالبًا وطالبةً تم اختيارهم من داخل مجتمع الدراسة وخارج عينتها، وقد تم استخراج معاملات الارتباط بين كل فقرة وبين الدرجة الكليةإذْ تراوحت معاملات الارتباط بين0.836 -0.375) وجميعها ذات دلالة إحصائيَّة.

ثبات مقياس الصلابة النفسيَّة:

تمَّ التحقق من ثبات المقياس بطريقة تطبيق الاختبار وإعادة تطبيقه (Test R-Test)، وطريقة معامل كرونباخ ألفا (Cronbach Alpha)، بفاصل أسبوعين بين التطبيق وإعادة التطبيق على العينة الاستطلاعية المكونة من (45) طالبًا وطالبةً، واستخراج معامل الارتباط، وقد تمَّ التأكُّد من ثبات البناء الداخليّ للمقياس باستخدام معامل ثبات كرونباخ ألفا، وكانت معاملات الثبات بين مرتي التطبيق، وبلغ(0.88) وتم أيضاً حساب ثبات المقياس باستخدام معادلة كرونباخ ألفا للبناء الداخلي على ذات العينة الاستطلاعية، وبلغ (0.90).

تصحيح **المقياس**تتم الاستجابة على المقياس وفقا لسلم ليكرت الخماسي (أوافق بشدة، أوافق، محايد، لا أوافق، لا أوافق بشدة) تعطى الدرجات (5، 4، 3، 2، 1) وتكون أعلى درجة يمكن الحصول عليها على المقياس (220) وأدنى درجة (44)، ويتم الحكم على المستوى

المتوسط الحسابي	المستوى بالنسبة للمتوسط الحسابي
3.68 فما فوق	مرتفع
2.34 – 3.67	متوسط
1 – 2.33	منخفض

2.4.5 مقياس التوافق الأكاديمي:

قامت الباحثة بالاطلاع على الدراسات والأبحاث ذات العلاقة بالتوافق الأكاديمي، تم تطوير مقياس التوافق الأكاديمي بصورته الأولية من (33) فقرة . وللتحقق من دلالات صدق المقياس تم ذلك بطريقتين:

1-الصدق الظاهري (صدق المحكمين): من خلال عرض المقياس بصورته الأولية والمكوَّن من(33) فِقْرة، على(10) من أساتذة الجامعات الأردنيَّة المتخصصين في الإرشاد والتربية الخاصة والقياس والتقويم تَمَّ الإبقاء على جميع فقرات المقياس في ضوء آرائهم، بنسبة اتفاق (80%)

2-**صدق البناء الداخليّ**: تمَّ التحقق من صدق المقياس باستخدام صدق البناء الداخليّ بحساب الارتباط بين درجة الفِقْرة والعلامة الكلية للمقياس الذي تنتمي إليه على عينة استطلاعية بلغت(45) طالبًا وطالبةً، تم اختيارهم من داخل مجتمع الدراسة

وخارج عينتها الاتساق الداخلي. تم حساب معامل الارتباط بين درجة كل فقرة من فقرات مقياس التوافق الأكاديمي مع الدرجة الكلية وقد تراوحت معاملات الارتباط بين الفقرات والدرجة الكلية(0.66-0.39) وهي دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة($\alpha \leq 0.05$)

ثبات المقياس. تمحساب ثبات المقياس باستخدام طريقة الفاكرونباخ بعد تطبيقه على عينة استطلاعيةمن مجتمع الدراسة بلغ عددها (45) وقد بلغت قيمة الثبات(0.90) .

طريقة التجزئة النصفية : تم حساب ثبات المقياس باستخدام طريقة التجزئة النصفية بعدتطبيقه على عينة استطلاعية من مجتمع الدراسة بلغعددها(45)، وقد بلغت قيمة الثبات (0.84)

طريقة تصحيح المقياس تتم الاستجابة على المقياس وفقا لسلم ليكرت الخماسي (أوافق بشدة، أوافق، محايد، لا أوافق، لا أوافق بشدة) تعطى الدرجات (5، 4، 3، 2، 1) وتكون أعلى درجة يمكن الحصول عليها على المقياس (165) وأدنى درجة (33)، ويتم الحكم على المستوى

المتوسط الحسابي	المستوى بالنسبة للمتوسط الحسابي
3.68 فما فوق	مرتفع
2.34 – 3.67	متوسط
1 – 2.33	منخفض

6.2 إجراءات الدراسة: قامت الباحثة بإجراء ما يلي: مراجعةُ الأدبُ النظريّ والدراسات السابقة المتعلقة بالموضوع وذلك للاطلاع على مقاييس الدراسة وتطويرها، ثم تم التأكد من دلالات صدقها وثباتها، ومن ثمتحديد أفراد الدراسة وتطبيق المقاييس المستخدمة في الدراسة على عينة الدراسة.ثم تمتفريغ البيانات على برنامج التحليل الإحصائي (spss) و استخراج النتائج ومناقشتها للخروج بالتوصيات المناسبة.

3. نتائج الدراسة

1.3السؤال الأول: ما مستوى الصلابة النفسيَّة لدى طلبة جامعة مؤتة؟

للإجابةِ عن السؤال تمَّ حساب المتوسّطات الحسابيَّة والانحرافات المعياريَّة لاستجابات أفراد عينة الدراسة على مقياس **الصلابة النفسيَّة** كما في الجدول(1):

جدول(1) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على مقياس الصلابة النفسيَّة

البعد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	المستوى
التحدي	3.81	.47	2	مرتفع
التحكم	3.75	.45	3	مرتفع
الالتزام	3.82	.54	1	مرتفع
الكلي	3.79	.41	---	مرتفع

يتضح من الجدول(1) أنَّ مستوى الصلابة النفسيَّة لدى طلبة جامعة مؤتة جاء مرتفعًا بمتوسط حسابي (3.79) وانحراف معياري (.41)، وقد جاء بعد (الالتزام) في المرتبة الأولى وبمستوى مرتفع بمتوسط حسابي (3.82) وانحراف معياري (.54)، يليه بعد (التحدي) في المرتبة الثانية وبمستوى مرتفع بمتوسط حسابي (3.81) وانحراف معياري (.47)، بينما جاء بعد (التحكم) في المرتبة الأخيرة وبمستوى مرتفع بمتوسط حسابي (3.75) وانحراف معياري (.45).يمكن تفسير هذامن خلال ما نعرفه من أن الطالب الجامعي يدرك قيمته، وهو في مرحلة يستطيع فيها تقديره مصادر دعمه على كافة الأصعدة، وكذلك فهو قادر على استغلال إمكاناته، لكي يحدد الهدف الذي ينوي تحقيقه، لذلك فهو يتصف بقدرته على إيجاد الطرق التي تحوّل تجاربه مهما كانت إلى شيء مهم وذو معنى.واتفقت هذه النتيجة مع دراسة العبدلي (2012) كونها تناولت فئة

طلبة والتي أظهرت نتائجها أن مستوى الصلابة النفسية لدى الطلبة المتفوقين كان عاليا. كما اتفقت هذه النتيجة إلى حد ما مع نتائج دراسة الطبيخ (2013) التي أظهرت نتائجها مستوى الصلابة النفسية في أبعاد الالتزام والتحدي لدى الموهوبين تعزى للنوع الاجتماعي لصالح الإناث، في حين لم تكن الفروق دالة إحصائي على بعد التحكم، ودراسةالعبدلي (2012)التي أظهرت نتائجها أن مستوى الصلابة النفسية وإبعادها لدى الطلبة المتفوقين كان أعلى منه لدى العاديين. واختلفت هذه النتيجة مع دراسة (2011) التي أظهرت عدم تمتع العينة بالصلابة النفسية مقارنة مع الوسط الفرضي.

2.3السؤال الثاني: ما مستوى التوافق الأكاديمي عند طلبة جامعة مؤتة ؟ وللإجابة على هذا السؤال تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمستوى التوافق، والدول رقم (2) يوضح ذلك:

جدول رقم(2) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمستوى التوافق الأكاديمي عند طلبة جامعة مؤتة

التوافق الأكاديمي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي
	3.86	.57	77.19

يتضح من الجدول أن التوافق الأكاديمي لديهم مرتفع وقد تُفسر هذه النتيجة من خلال ما أشار إليه(الطحان,2014)

من أن السمات للشخصية للتوافق الأكاديمي تتمثل في فهم الطالب الجامعي لنفسه ويكون تقييمه لذاته موضوعياً كما يتقبل ذاته ويحترمها. وإدراك الواقع ويتحقق من

خلال إدراك الطالب لذاته وبيئته العلمية والتعليمية بواقعية,جميعها توافرت لدى الطلبة مما أدى إلى تمتعهم بمستوى عال من التوافق الأكاديمي يمكن أ نعزو تلك النتيجة إلى أن الجامعة وما توفره من بيئة تعليمية, ومصادر تعليمية متميزة، بالإضافة إلى الأنشطة التعليمية الهادفة والجذابة، وكذلك الإرشادالأكاديمي المستمر كلها عوامل تساعدهم على التوافق الأكاديمي.واتفقت نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة الخوخي (2008) والتي أظهرت نتائجها أن طلبة كلية التربية الرياضية في جامعة الموصل بصورة عامة يتمتعون بمستوى توافق أكاديمي ايجابي، كما اتفقت إلى حد بعيد مع نتائج دراسة سليمان والمنيزل(1999) والتي أظهرت نتائجها وجود فروق معنوية على جميع الأبعاد والبعد الكلي لمقياس التوافق ووجود فروق معنوية في بعد التوافق الأكاديمي. كما اتفقت مع دراسة هامبتونHampton **(2009)** والتي أظهرت نتائجها أن الطلاب الذي يدرسون في تخصصات يرغبونها، ويحصلون على الدعم النفسي الاجتماعي يسجلون ارتفاع على مقاييس التوافق الأكاديمي ولديهم توافق أكاديمي باهر. وكذلك دراسة عبد الرحمن (2005) التي أظهرت نتائجها أن مستوى التوافق الدراسي العام وأبعاده لطلبة الصف العاشر مرتفع بشكل عام.

ولمعرفة أي الفقرات كانت أكثر دلالة لمستوى التوافق الأكاديمي فقد تم حساب المتوسط الحسابيوالانحراف المعياري والوزن النسبيلكل فقرة من فقرات مقياس التوافق. والجدول رقم (3) يوضح ذلك:

جدول (3)المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي لفقرات مقياس التوافق

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	ترتيب الفقرة
1	أفتخر بالدراسة في الجامعة	4.38	.97	87.58	6
2	أرى أن للجامعة قيمة اجتماعية مرموقة	4.40	.86	88.04	4
3	أذهب للجامعة بكل شوق	3.45	1.15	68.95	26
4	لا أتغيب عن الجامعة	3.57	1.16	71.42	22
5	أشعر بالايجابية في حياتي الجامعية	3.80	.94	76.07	13
6	يبادلوني أعضاء الهيئة التدريسية المحبة والاحترام	3.62	1.06	72.42	19
7	أشعر بالارتياح في الجامعة	3.74	.90	74.89	16

8	أتمتع بعلاقات طيبة مع زملائي	4.39	.75	87.85	5
9	أشعر بالرضا عن تخصصي	4.18	.96	83.56	8
10	التزم بالخطة الدراسية	3.55	1.15	70.96	23
11	أشعر بالاستقرار النفسي في الجامعة	3.61	.98	72.15	20
12	أنا مطمئن لمتابعة مسيرتي الجامعية	3.92	.97	78.45	10
13	أشعر بالتفاؤل تجاه مستقبلي الأكاديمي	3.61	1.16	72.15	21
14	أتمتع بالأمن وعدم الخوف على مستقبلي	3.63	.98	72.60	18
15	أتمتع بروح معنوية عالية	3.74	1.05	74.89	17
16	أشعر بالاطمئنان وعدم الخوف طيلة فترة دراستي في الجامعة	3.79	.96	75.89	14

17	أشعر أن حقوقي محفوظة في الجامعة	3.47	1.09	69.41	25
18	تقدم لي الجامعة فرص مالية كالقروض والمنح	3.15	1.16	62.92	27
19	أشعر بالرضا والسعادة في حياتي الجامعية	3.76	1.00	75.25	15
20	أنا راض عن معدلي التراكمي	3.11	1.31	62.28	28
21	توفر لي الجامعة فرص للتوافق	3.47	.97	69.50	24
22	أشعر باهتمام الآخرين في الجامعة	3.92	.88	78.36	11
23	لدي دافعية لانجاز واجباتي الأكاديمية	3.91	.93	78.26	12
24	لدي الدافعية لأن أكون شخص ناجح ومقدر في المجتمع	4.50	.75	90.05	2
25	أسعى لتحقيق أهدافي	4.56	.66	91.23	1
26	أشارك بالأنشطة التي	3.97	.98	79.36	9

	تخدم الجامعة				
27	لدي طموحات كثيرة	4.48	.73	89.59	3
28	لدي دافعية للاستمرار في الدراسة والتفوق	4.37	.86	87.31	7

تشير الأرقام في الجدول (8) إلى أن الفقرة(أسعى لتحقيق أهدافي) جاءت بالمرتبة الأولى في حين جاءت الفقرة (أنا راض عن معدلي التراكمي) بالمرتبة الأخيرة.

3.3السؤال الثالث .هل توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائيَّة عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين الصلابة النفسيَّة والتوافق الأكاديمي لدى طلبة جامعة مؤتة؟

للإجابة عن السؤال. تم استخراجمعامل الارتباط بين الصلابة النفسية والتوافق الأكاديمي عند طلبة جامعة مؤتة والجدول (4)

العدد	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
250	*0.692	0.01

تشير البيات في الجدول(4) إلى أن هناك علاقة ايجابية بين الصلابة النفسية والتوافق الأكاديمي بين الطلبة حيث بلغ معامل الارتباط (0.692) ويمكن تفسير ذلك بالنظر إلى أن تمتع الطالب بالصلابة النفسية يجعله متوافقاً, فالتوافق الأكاديمي يشتمل على كثير من المتطلبات المعرفية والاجتماعية والانفعالية. ولمعرفة العلاقة بين الصلابة التوافق الأكاديمي وكل بعد من أبعاد الصلابةتمَّ استخدامُ معاملَ ارتباط بيرسون لمعرفةِ العلاقة بين الصلابة النفسيَّة والتوافق الأكاديمي لدى طلبة جامعة مؤتة كما في الجدول(5):

جدول (5)معاملات ارتباط بيرسون للعلاقة بين الصلابة النفسيَّة والتوافق الأكاديمي لدى طلبة جامعة مؤتة

الصلابة النفسية		التوافق الأكاديمي
التحدي	معامل الارتباط	.289**
	الدلالة	.000
التحكم	معامل الارتباط	.374**
	الدلالة	.000
الالتزام	معامل الارتباط	.202**
	الدلالة	.000
الكلي	معامل الارتباط	.337**
	الدلالة	.000

(**) دالة عند مستوى الدلالة ($0.01\geq\alpha$)

يتبيَّن مِنَ الجدولِ (5) وجود علاقة ايجابيَّة ذات دلالة إحصائيَّة عند مستوى الدلالة($0.05\geq\alpha$) بين متغيّر الصلابة النفسيَّة وأبعاده، ومتغير التوافق الأكاديمي لدى طلبة جامعة مؤتة، بمعامل ارتباط بلغ (.337)، أي كلما ارتفع مستوى الصلابة النفسية ارتفع مستوى التوافق الأكاديمي. ويمكن تفسير ذلك من خلال معرفة أن اتجاهات الطالب نحو التعلم واتجاهاته نحو الأقران وعلاقاته بالمعلمين بالإضافة إلى قدرته على تنظيم انفعالاته والتي تنم عن تمتعه بالصلابة النفسية، فالطالب الجامعي الذي لا

يتمتع بالصلابة النفسية يواجهصعوبةفي التعلم في إحدى المجالات الأكاديمية و ينعكس ذلك بالسلب على حياته النفسية التي قد تصل إلى الاضطرابات والاختلالات (عبدالواحد،2014). فالأفرادُ الملتزمون لديهم القدرة على الاندماج والمشاركة في الأنشطة والأحداث التي تمر بهم في حياتهم.كذلكتمَّ استخدامُ نتائج تحليل التباين للانحدار(Analysis Of variance) لأثر الصلابة النفسيَّة على التوافق النفسيّ لدى طلبة جامعة مؤتة، والجدول(6) يبين ذلك:

جدول(6)نتائج تحليل التباين للانحدار(Analysis Of variance) لأثر مستوى الصلابة النفسيَّة على التوافق الأكاديمي لدى طلبة جامعةِ مؤتة

النموذج	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة المحسوبة	F	الدلالة
الانحدار	12.929	3	4.310			
الخطأ	72.684	506	.144	30.003		.000
الكلي	85.613	509				

يظهر من الجدول(6) وجود أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05\geq\alpha$) للصلابة النفسيّة على التوافق النفسيّ لدى طلبة جامعة مؤتة، حيث كانت قيمة (ف) المحسوبة =(30.003).أي كلما قل مستوى الصلابة النفسية قل التوافق الأكاديمي. وهذا التوافق لا يتم إلا إذا كان الطالب يتمتع بشخصية صلبة تتحمل للضغوط والأزمات التي قد يمر بها في مشوار حياته الجامعي. مما سبق يتضح للباحثة أن علاقة الصلابة النفسية بالتوافق الأكاديمي علاقة قوية ومؤكدة، وأن الصلابة النفسية من العوامل التي تؤثر تأثير مباشر في توافق الطلبة الأكاديمي.وقد تعود هذه النتيجة لطبيعة المرحلة يمر بها هؤلاء الطلبة, فكما هو معلوم فالتعليم العالي يختلف كليا عن التعليم الثانوي بكل المقاييس من حيث طبيعة المنهاج الدراسي والبيئة

التعليمية أو من حيث أسلوب بيداغوجيا التعليم. وبالرجوع إلى الجانب النظري نجد أن متغير الصلابة النفسية يدخل ضمن المتغيرات الصحة النفسية التي تفسر مدى جاهزية الفرد لتقبل المواقف الضاغطة التي يتعرض لها في حياته اليومية.

كما تمَّ استخدام تحليل الانحدار المتعدد للتنبؤ بمستوى التوافق الأكاديمي من خلال أبعاد الصلابة النفسية والجدول(7) يبين نتائج التحليل:

جدول رقم (7)نتائج تحليل الانحدار المتعدد للتنبؤ بمستوى التوافق الأكاديمي من خلال أبعاد الصلابة النفسية

أبعاد المتغير المستقل	معامل الارتباط R	معامل التحديد R^2	B	الخطأ المعياري	Beta	قيمة t المحسوبة	مستوى دلالة t
الثابت	0.389	0.151	1.316	.160		8.208	.000
التحدي			.118	.047	.135	2.526	.012
التحكم			.289	.046	.319	6.235	.000
الالتزام			-.028	.039	-.037	-.712	.477

يظهر الجدول (7) إمكانية التنبؤ بمستوى بالتوافق الأكاديمي من خلال بعدي الصلابة النفسية (التحدي والتحكم)، حيث بلغت قيمة (ت) (6.235،2.526) وقد يفسر ذلك من خلال ما أشار إليهالمشعان(2004) من أبعاد الصلابة النفسية فلأفراد الذين لديهم تحكم معرفي يساعدهم على تبني إستراتيجية معرفية للتكيف مع الأحداث بالإضافة إلى التحكم المعلوماتي: الذي يتمثل في الرسائل التحذيرية لدى الأفراد والتي تساعدهم على محاولة تفادي أخطار الأحداث قبل وقوعها.

4.3السؤال الرابع هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في مستوى الصلابة النفسية ومستوى التوافق الأكاديمي لدى طلبة

جامعة مؤتة تُعْزَى لمتغيّري الجنس والكلية؟وللإجابة عن السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى الصلابة النفسية ومستوى التوافق الأكاديمي لدى طلبة جامعة مؤتة تبعاً للجنس والكلية كما في الجدول(8):

جدول(8)المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى الصلابة النفسية والتوافق الأكاديمي لدى طلبة جامعة مؤتة تبعاً للجنس والكلية

المتغير	فئة المتغير		الصلابة النفسية	التوافق الأكاديمي
الجنس	ذكور	المتوسط الحسابي	3.83	2.79
		العدد	117	117
		الانحراف المعياري	0.41	0.42
	إناث	المتوسط الحسابي	3.77	2.71
		العدد	133	133
		الانحراف المعياري	0.41	0.39
نوع الكلية	إنسانية	المتوسط الحسابي	3.73	2.69
		العدد	4	4
		الانحراف المعياري	0.36	0.36
	علمية	المتوسط الحسابي	3.85	2.79
		العدد	10	10
		الانحراف المعياري	0.43	0.44

يتبين من الجدول(8) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية لمستوى الصلابة النفسية ومستوى التوافق الأكاديمي لدى طلبة جامعة مؤتة تبعاً للجنس

والكلية، ولمعرفة دلالة تلك الفروق تم استخدام تحليل التباين الثنائي (Tow Way ANOVA) كما في الجدول(9):

جدول(9)تحليل التباين الثنائي(Tow Way ANOVA) لدلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية لمستوى الصلابة النفسية ومستوى التوافق الأكاديمي لدى طلبة جامعة مؤتة تبعاً للجنس والكلية والتفاعل بينهما

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	ف	مستوى الدلالة	Levene's Test of Equality of Error Variances[a]			
							F	df1	df2	Sig.
الصلابة النفسية	الجنس	.572	1	.572	3.524	.061	.515	3	506	.672
	الكلية	1.688	1	1.688	10.393	.001				
	الجنس* الكلية	.263	1	.263	1.620	.204				
	الخطأ	82.189	506	.162						
	الكلي المصحح	84.701	509							
التوافق الأكاديمي	الجنس	1.013	1	1.013	6.159	.013	2.611	3	286	.052
	الكلية	1.263	1	1.263	7.680	.006				
	الجنس* الكلية	.242	1	.242	1.472	.226				
	الخطأ	83.181	506	.164						
	الكلي المصحح	85.613	509							

يظهر من الجدول(9) إلى أن قيم تجانس تباين الخطأ لاختبار ليفين إلى أن قيم (ف) =(515. ،2.611) لمستوى الصلابة النفسية ومستوى التوافق الأكاديمي، وهذه القيم ليست دالة عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) مما يدل على تجانس تباين الخطأ وعليه تم استخدام تحليل التباين.يلاحظ من الجدول(9) أن هناك فروق في التوافق الأكاديمي تعزى للجنس حيث كانت قيمة (ف) المحسوبة (6.159) ولصالح الذكور. ويمكن تفسير هذه النتيجة

كما أشارت النتائج إلى وجود فروق بين المتوسطات الحسابية في الصلابة النفسية ومستوى التوافق الأكاديمي لدى طلبة جامعة مؤتة تعزى للكلية، حيث كانت قيم (ف) المحسوبة =(10.393, ، 7.680) ولصالح الكليات العلمية. ويمكن تفسير ذلك بالنظر إلى أن الكليات العلمية هيكليات تعتمد على الملاحظة والتجربة العلمية والتطبيق الأمر الذي يعتمد على مدى قوة الصلابة النفسية عند الطالب وارتباطها بقدرته على التكيف الأكاديمي.

وفيما يتعلق بالتفاعل بين الجنس والكلية فيلاحظ من الجدول عدم وجود فروق في الصلابة النفسية ومستوى التوافق النفسي لدى طلبة جامعة مؤتة.

أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق بين الجنسين في الصلابة النفسية وقد يعزى ذلك إلى أن طلبة جامعة مؤتةيعيشون ظروف بيئية وجامعية واحدة، كما أنهما يتحملان المسؤولية ويتبادلان الأدوار، ويمكن تفسير ذلك بان بيئة جامعة تكسبهم- على السواء- القدرة على تحمل المواقف والظروف الصعبة، وتكسبهم القدرة على التحكم والالتزام بالمعايير الاجتماعية، الأمر الذي يقوي الصلابة النفسية لديهم.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (صالح والمصدر ،2013) حيث أظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية على مقياس الصلابة النفسية تعزى لمتغير الجنس.

واختلفت نتائج الدراسة الحالية معدراسة (البيرقدار،2011) التي توصلت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة في مستوى الصلابة النفسية تعزى لمتغير

الجنس لصالح الذكور، كما اختلفت مع دراسة نتائج (الطبيخ ،2013) التي توصلت إلى وجود فروق دالة إحصائية في مستوى الصلابة النفسية تعزى للنوع الاجتماعي لصالح الإناث ,ومع دراسة (الزواهرة،2014) حيث أظهرت نتائجها وجود فروق في الصلابة النفسية تعزى لمتغير الجنس لصالح الذكور.

وأشارت النتائج في الجدول(8) أن الذكور أكثر توافقاً من الإناث، وقد يعود ذلك إلى طبيعة الذكور وتمتعهم بالقدرة على المثابرة والتحدي والمرونة في التعامل مع الأشياء والمواقف في ضوء ما تمنحه له الأسرة ويدعمه به المجتمع من مساحة في الحرية، وكذلك القدرة على المواءمة والتكيف بشكل أسرع، وخاصة مع بيئة منطقة معان والتي توصف بصعوبتها نسبياً مقارنة بمناطق المملكة الأخرى. وتختلف هذه النتيجة مع دراسة (صالح والمصدر ،2013) حيث أظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية على مقياس التوافق النفسي تعزى لمتغير الجنس.

7.التَّوْصِيات:

1- إشارة إلى أن مستويات كل من الصلابة النفسية وكذلك التوافق الأكاديمي التي جاءت مرتفعة فإن الدراسة توصي بأن يكون هناك تحفيز مستمر من قبل الجامعة للطلبة وإثراء لكل ما يقومون به من أنشطة منهجية وغير منهجية للإبقاء على تمتعهم بالصلابة النفسيةوليستمر توافقهم الأكاديمي

2- إجراء دراسات أخرى تناول متغيرات أخرى فيالمرحلةالجامعية؛ذلك لأهمية هذه المرحلةفي تشكيل شخصية الطالب .

3-إجراءُ دراسةٍ مماثلةٍ على مجتمعاتٍ وعيّناتٍ أخرى كطلبةِ المرحلةِ الثَّانَويَّةِ.

خاتمة :

كانت فكرة البحث هي التعرف فيما إذا كان طلبة جامعة مؤتة يتمتعون بالصلابة النفسية وإذا كانت كذلك؛ فهل أسست هذه الصلابة للتوافق الأكاديمي عندهم؟, وقد تمت إجراءات البحث وتطبيقه للإجابة على الأسئلة المتعلقة بهذا

الهدف. جاءت النتائج مبينة أن الطلبة تمتعوا بقدر من الصلابة النفسية والذي ترتب عليه تمتعهم بالتوافق الأكاديمي. كما أشارت النتائج أن هناك فروقا في الصلابة والتوافق تبعا للكلية لصالح الكليات العلمية، بينما لم تظهر النتائج فروقا في متغيرات الدراسة تبعا للجنس، وخرجت الدراسة ببعض التوصيات للمهتمين بالبحث العلمي والمتعلقة منها بتناول متغيرات أخرى ذات علاقة بموضوع الدراسة.

قائمة المراجع

أولاً: المراجع العربية

1. أبو سريع، سامة، نور، مرسي(2006): أثر برنامج تنمية المهارات الحياتية في تجويد جودة الحياة الجامعية لدى طلاب جامعات التعليم العام بالقاهرة، **وقائع ندوة علم النفس وجودة الحياة الجامعية**، جامعة السلطان قابوس**19-17 ديسمبر. عُمان**.

2. أبو الندى، عبد الرحمن(2007): **الصلابة النفسية وعلاقتها بضغوط الحياة لدى طلبة جامعة الأزهر بغزة**. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الأزهر، غزة.

3.البهاص، سيد أحمد(2002): **النهك النفسي وعلاقته بالصلابة النفسية لدي معلمي ومعلمات التربية الخاصة**، مجلة كلية التربية، جامعة طنطا،العدد03 (390-395)

4.البيرقدار، تنهيد(2011): **الضغط النفسي وعلاقته بمستوى الصلابة النفسية لدى طلبة كلية التربية في جامعة الموصل**. مجلة أبحاث كلية التربية الإسلامية،11(1).

5. بوراس كاهينة(2015): **الصلابة النفسية وعلاقتها بالتوافق الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية يتمي أحد الوالدين**. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الجزائر، الجزائر.

6.الحربي, سعاد مليحان(2017): **التوافق الزواجي لدى أمهات الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة وعلاقته بالصلابة النفسية**. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة مؤتة، الأردن.

7.حمزة،جيهان(2002): **دور الصلابة النفسية والمساندة الاجتماعية وتقدير الذات في إدراك المشقة والتعايش معها لدى الراشدين من الجنسين في سياق المرحلة الجامعية، رسالة ماجستير**، كلية الآداب، جامعة القاهرة.

8.الخطيب،محمد جواد(2007): **تقويم عوامل مرونة الأنا لدى الشباب الفلسطيني في مواجهة الأحداث الصادمة. مجلةالجامعةالإسلامية** 2 (15)،1088 – 1015

9.خنفر، فتيحة (2014): **الصلابة النفسية وعلاقتها بمركز الضبط لدى الطالب الجامعي "دراسة ميدانية بجامعة قاصدي مرباح ورقلة**. مذكرة مقدمة لاستكمال شهادة الليسانس, جامعة ادي مربا، جمهورية الجزائر.

10.الخوخي، فراس(2008): بناء وتطبيق مقياس التوافق الأكاديمي لطلبة كلية التربية الرياضية في جامعة الموصل. **مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية، 2(14)**

11.الدسوقي، مجدي(1998): دراسة لأبعاد الرضا عن الحياة الجامعية وعلاقتها ببعض المتغيرات النفسية لدى عينة من الطلبة الجامعيين، **المجلة المصرية للدراسات النفسية**، (20) ,158

12.راضي, زينب نوفل أحمد(2008): **الصلابة النفسية لدى أمهات شهداء انتفاضة الأقصى وعلاقتها ببعض المتغيرات**. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة

13.زهاني، أسماء(2014): **الصلابة النفسية وعلاقتها بأساليب مواجهة الضغوط النفسية لدى معلمات الطور المتوسط "دراسة ميدانية بالعالية الشمالية– بسكرة"**. رسالة ماجستير،جامعة محمد خيضر،جمهورية الجزائر.

14.الزهراني غرامة(2012): **فاعلية برنامج إرشادي جمعي للطلبة ذوي الأسر المفككة لتحسين الصلابة النفسية والكفاية الأكاديمية لديهم في مدارس مدينة تبوك**. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة مؤتة، الكرك.

15.سليمان، سعاد والمنيزل، عبد الله(1999): **درجة التوافق لدى طلبة جامعة السلطان قابوس وعلاقتها بكل من متغيرات الجنس والفصل الدراسي والمعدل التحصيلي والموقع السكاني**، دراسات العلوم التربوية (1) ,26، الجامعة الأردنية.

16.شقير، زينب(2005) : **مقياس قلق المستقبل**،مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.

17.صبحي، سيد(2003): **الإنسان وصحته النفسية**. الدار المصرية، اللبنانية، القاهرة.

18.الطبيخ، بشائر(2013): **الصلابة النفسية وعلاقتها بالاستجابات التكيفية للضغوط النفسية لدى الطلبة الموهوبين بالصف الحادي عشر في دولة الكويت**. المؤتمر الدولي الثاني للموهبين والمتفوقين, كلية التربية بجامعة الإمارات, 19-21 مايو .

19.الطحان، عبد العزيز(1990): **الصحة النفسية**. عمان، المكتبة الجامعية.

20.عباس, مدحت(2010): **الصلابة النفسية كمتنبئ بخفض الضغوط النفسية والسلوك العدواني لدى معلمي المرحلة الإعدادية**. مجلة كلية التربية.

21.عبد الحميد، جابر، وكفافي علاء الدين(1995): **معجم علم النفس والطب النفسي**،ج 7، دار النهضة العربية، القاهرة.

22.عبد الواحد، إبراهيم. الاسهام النسبي لكل من(2014) : دافعية الانجاز ومفهوم الذات في التوافق الدراسي لدى الموهوبين والموهوبين ذوي صعوبات التعلم من تلاميذ المرحلة الابتدائية.**مجلة التربيةالخاصة**، كلية التربية، جامعة الزقازيق، العدد السابع، مصر)،39 – 317.

EISSN: 2602-781X————————ISSN: 2253-0347

23.العبدلي، خالد بن محمد عبد الله(2012): الصلابة النفسية وعلاقتها بأساليب مواجهة الضغوط النفسية لدي عينة من طلاب المرحلة الثانوية المتفوقين دراسيا والعاديين بمدينة مكة المكرمة، رسالة ماجستير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى.

24.الغندور، العارف بالله محمد(1999) : أسلوب حل المشكلات وعلاقته بنوعية الحياة الجامعية،**دراسة** نظرية **"المؤتمر الدولي السادس لمركز الإرشاد النفسي**، جودة الحياة توجه قومي للقرن الواحد والعشرين, جامعة عين شمس، القاهرة 177-1

25 .كاشف إيمان(2001): إعداد الأسرة والطفل لمواجهة الضغوط والاكتئاب في المرحلة التعليمية، **دارقباء للطباعة والنشر والتوزيع**، القاهرة.

26.مجدي،حنا(2009): (المساندة الاجتماعية وعلاقتها بجودة الحياة لدى الطلاب المرضى، **رسالة ماجستير**، جامعة الزقازيق.

27.مخيمر، عماد(2002): مقياس الصلابة النفسية, مكتبة الأنجلو المصرية . القاهرة.

28.المشعان, عويد(2004): **الضغوط النفسية: النماذج التطبيقية ومهارات المواجهة من أجل النجاح**.: مكتبة دار العروبة.الكويت.

29.المفرجي، سالم والشهري، عبد الله(2008): الصلابة النفسية والأمن النفسي لدى عينة من طلاب وطالبات جامعة أم القرى بمكة المكرمة. **مجلة علم النفس المعاصر والعلوم الإنسانية**, جامعة المينا.

30.مكي, لطيف وحسن، براء(2011): صلابة الشخصية وعلاقتها بتقدير الذات لدى التدريسيين في الجامعة. **مجلة البحوث التربوية والنفسية**جامعة بغداد، العدد31,.

31.هانم،سامي محمد(2001): جودة الحياة لدي المعوقين جسمياً والمسنين وطلاب الجامعة، **مجلة الإرشاد النفسي**،جامعة عين شمس (13)،180-125 .

ثانياً: المراجع الأجنبية

1. Barry, M. M &Crosby, C.(1993) Methodological Issues in evaluation the.Quality of life long-stay psychiatric patients**, Journal of mental health, vol**. (2)Issue.(1).pp. 43-57.
2. Bognar.G.(2005) the concept of Quality of life; **Journal social theory2.and practice,** vol.(3).issue(4).p.561
3. Boswell, Boni B; Dawson, Michael**(1998)**; Heininger, Elisabeth.Quality of life defined by adults with spinal cord injuries .**Journal of Rehabilitation; Alexandria** Vol. 64, Iss. 127-32.
4. Cummins, R. A. & McCabe, M. P.(2014): The comprehensive Quality of life scale (com Qol): Instrument development and psychometric evaluation on college staff and students; **Education & psychological Measurement**. vol.(54).issue(2).pp.372-383.
5. Hampton, N. Z.(1999) quality of life of people with Substance disorders in Thailand: **an exploratory study**; journal of rehabilitation, vol.65, 3 pp 42- 55
6. Kobasa , S& Puceetti..(1982) **Personality and Social recoursesin Stress resistance journal of personality and Social Psychology**.
7. Lazarus , R.S(1961) "**Adjustment and Personality"** , New York :Mc Graw Hill Book Company Nnc.
8. Maddi, S.. Hardiness(2004): **An Operation Alization of existential courage.** Journal Of Humanistic Psychology,44(3).

9. Matteson, M.T.& Ivancevich,J.M (1987): "**Controlling Work Stres Effective Human Resource and Management Strategies**, London , Jossey Bass publishers.